عشقه والاستغراق في حبه واستعماله في مصالح الآخرة فهذه موتة إرادية لا يموت صاحبها بعدها أبدا لأن الخوف من الموت وألمه بقدر المحبوبات وعذابه بقدر تعلق النفس بالشهوات وعكوفها على اللذات وعشقها الغالب الذي تستعين به على إدراك المطلوبات وتقضي به أوطار الدنياويات فإذا زال موجب الألم سقط الألم ولم يكن له أثر وإذا لم يكن ألم لم يكن خوف وإذا لم يكن خوف كان أمن وإذا كان أمن كان استبشارا وبشرى وإذا كان استبشارا وبشرى أحب العبد لقاء ا D .

الشهداء أحياء .

ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن أحب لقاء ا أحب ا لقاءه فهذا شاهد لما يقدم عليه ومن شاهد ما أعد له فهو شهيد والشهيد ليس بميت والشهادة بجهاد النفس إلى أن يميتها عن حظوظها أكبر رتبة عند ا سبحانه وتعالى من الشهادة المورثة لقتال الكفار وحطم السيوف .

رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر .

وذلك الجهاد خطر قل من يسلم له فيه النية فهو على ظن